كذا بعد الموت لما كان روحه متصلا بجسده يتوجع الجسد
وان لم تكن الروح فيه وهذا الاثر الذي ساقه لواضح الوضع عليه
ظاهرة ولا يخفى ان سواده بالتراب اجزاؤه اي اجزاء الجسد
الصغار وانه يكفي اتصال الروح بما يحصل به ادراك الالم
واللذة منها لا بجملتها ومنهم اي ومن الحنفية من اوجب التصديق
بذلك اي بعذاب القبر ونعيمه ومنع من الاشتغال بالكيفية
اي بكيفية عود الروح والادراك في طريقه هو التفويض
اي تفويض علم كيفية ذلك الى الخالق جل وعز كما هو شان السلف
رضي الله تعالى عنهم في تفويض علم ما اشكل ظاهره اليه سبحانه وتعالى
والاصح ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يسالون في قبورهم
ولا اطفال المؤمنين اما الانبياء فلانه قد ورد ان بعض
صالحي الامة يامن فتنة القبر بسبب عمل صالح كالشهيد ففي سنن
النسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون
في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة
ومن رابط يوما وليلة في سبيل الله ففي صحيح مسلم رباط يوم وليلة
خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي
كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان واذا ثبت ذلك
لبعض الامة فالانبياء عليهم الصلوة والسلام مع علو مقامهم المقطوع
لهم بسببه بالسعادة العظمى ومع عصمتهم اولى بذلك واما
اطفال المؤمنين فلانهم موسومون غير مكلفين وتوقف في
سؤال اطفال المشركين وفي دخولهم هل يدخلون الجنة

او النار

او النار فتردد فيهم ابو حنيفة وغيره فلم يحكموا في حقهم بسؤال
ولا بعدمه ولا بانهم من اهل الجنة ولا من اهل النار وقد
وردت فيهم اخبار متعارضة بحسب الظاهر منها انه صلى
الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال الله اذ خلقهم
اعلم بما كانوا عاملين ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه الحديث
ومنها انه صلى الله عليه وسلم سئل عن المشركين يبيتون فيصاب
الذراري والاطفال فقال هم منهم او قال هم من ابائهم والجمع في
الصحيح ولتعارضها حصل التوقف فسبيل اي الطريق الذي
ينبغي ان يسلك في حكمهم تفويض علم امرهم الى الله تعالى لان معرفة
احوالهم في الآخرة ليست من ضروريات الدين وليس فيها دليل
قطعي وقد نقل الامر بالامساك عن الكلام في حكم الاطفال
في الآخرة مطلقا عن القسم بن محمد وعروة بن الزبير من رؤوس
التابعين وغيرهما وقد ضعف ابو البركات النسفي في الكافي
رواية التوقف عن ابي حنيفة وقال الرواية الصحيحة عنه ان
اطفال المشركين في المشيئة لظاهر الحديث الصحيح الله اعلم بما
كانوا عاملين وقد حكى الامام النووي فيهم ثلاثة مذاهب
الاكثر انهم في النار والثاني التوقف والثالث الذي صححه
انهم في الجنة لحديث كل مولود يولد على الفطرة وحديث رؤية
ابراهيم ليلة المعراج في الجنة وحوله اولاد الناس وقال محيي
ابن العربي اعلم بصيغة المضارع ان الله لا يعذب احدا بلا ذ

Copyright © King Saud University